وثيقة رقم 298:

تصريحات بنيامين نتنياهو حول تفاهمات وقف إطلاق النار مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة[298]

21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

فيما يلي التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء نتنياهو، هذا المساء، حول إحلال وقف إطلاق النار مع المنظمات الإرهابية في قطاع غزة:

مواطنو إسرائيل،

قبل ثمانية أيام بدأت إسرائيل بعملية عامود السحاب. وقررت الحكومة شنّ هذه العملية بعد اعتداءات إرهابية من غزة تكثفت جداً خلال الأشهر الأخيرة. لقد أعلنتُ أننا سنرد بقوة على هذه الاعتداءات وفي الموعد الذي نختاره وقلت إننا سنجبي ثمناً باهظاً من المنظمات الإرهابية. وافترضت المنظمات الإرهابية أننا سنمتنع عن عمل حازم ضدّها وهي كانت على خطأ. لقد أصبنا قادة كبار في المنظمات الإرهابية، ودمّرنا آلاف الصواريخ التيّ وجهت إلى الجنوب ومعظم الصواريخ التي وجهت إلى وسط البلاد، ودمّرنا مراكز قيادة تابعة لحماس. ويجب أن أقول إنّا قمنا بذلك بدعم راسخ من قبل الأطراف البارزة في المجتمع الدولي. وأودّ أن أشكر بشكل خاص الرئيس باراك أوباما على دعمه الراسخ للعملية الإسرائيلية ولحقّنا بالدفاع عن أنفسنا وعلى دعمه لمنظومة القبة الحديدية. أودّ أن أشكر أيضاً وزيرة الخارجية كلينتون وأعبّر عن تقديري للجهود المصرية بتحقيق وقف إطلاق النار.

وفي المكالمة التي أجريتها هذا المساء مع الرئيس أوباما اتفقت معه أنه من الجدير إعطاء فرصة لوقف اطلاق النار، وذلك من أجل تهدئة الوضع وتمكين المواطنين الإسرائيليين من العودة إلى حياتهم الطبيعية. ومع ذلك، مفهوم تماماً أن إسرائيل لن تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي أمام تعزيز عدونا بسلاح الإرهاب، ولذلك اتفقت مع الرئيس أوباما، أننا سنعمل معاً – إسرائيل والولايات المتحدة، ضدّ تهريب الأسلحة للمنظمات الإرهابية، التي تأتي أغلبيتها من إيران.

ومنذ يوم تأسيسها وقفت دولة إسرائيل أمام تحديات معقدة في الشرق الأوسط ونرى جميعاً في السنوات الأخيرة أن هذا التعقيد ازداد كثيراً. وفي هذه الظروف يتوجب علينا أن نقوم بملاحة سفينة الدولة برشد وبمسؤولية ونحن نأخذ بالحسبان جميع الاعتبارات، العسكرية والسياسية على حدٍّ سواء. هكذا تتصرف حكومة مسؤولة وهكذا تصرفنا هذه المرة: مارسنا القوة العسكرية مع التصرف برشد سياسي.

أعلم أنه يوجد مواطنون كانوا يتوقعون القيام بعملية عسكرية أكثر تصعيداً وربما سنضطر للقيام بذلك، ولكن في هذه المرحلة، الخطوة الصحيحة بالنسبة لدولة إسرائيل هي استنفاد هذه الفرصة لتحقيق وقف مستمر لاطلاق النار. وكرئيس الوزراء تُلقى على عاتقي المسؤولية – وهي مسؤولية كبرى، باتخاذ الخطوات الصحيحة من أجل الحفاظ على أمننا. هكذا تصرفت وسأواصل ذلك.

وسقط خلال الأسبوع المنصرم الضحايا في إسرائيل، وباسم الشعب بأكمله أرسل التعازي إلى العائلات وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

أودّ أن أشكر زميلّي – وزير الدفاع باراك ووزير الخارجية ليبرمان. عملنا معاً كطاقم وبرأي واحد. أودّ أن أشكر أيضاً زملائي أعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والوزراء الذين عملوا كل أحد ضمن اختصاصه من أجل مواطنينا. أشيد أيضاً بالدعم الذي أبدته أحزاب المعارضة.

أودّ أن أشكر رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الفريق بيني جانتس ورئيس الشاباك يورام كوهين ورئيس الموساد تامير باردو وموظفي هذه المؤسسات على عملهم الممتاز الذي ساعد بتحقيق أهداف عامود السحاب. باسم كل الشعب أودّ أن أشكر قادة جيش الدفاع وجنوده، الطيارين وجنود القبة الحديدية ومطوريها، ورجال المخابرات والأجهزة الأمنية، وجنود الاحتياط الذين تركوا عائلاتهم والتحقوا بالخدمة العسكرية فوراً.

أقدّر رؤساء البلديات والمجالس المحلية الذين أبدوا روح الزعامة وضبط النفس في الجبهة الداخلية وفوق كل شيء آخر – إنني أؤدي لكم السلام، أيها المواطنون الإسرائيليون. لنا جيش قوي وشعب قوي وأفتخر بكوني رئيس وزرائكم.

وثيقة رقم 299:

مؤتمر صحفي مشترك لمحمود عباس ولبان كي مون حول الأوضاع في قطاع غزة والانضمام إلى الأمم المتحدة[299]

21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

أكّد الرئيس محمود عباس أنه على اتصال مع كافة الفصائل الفلسطينية في غزة والضفة والقاهرة لاحتواء الموقف والوصول إلى تهدئة، مؤكداً مسؤوليته عن كل شعبنا أينما وجد، وأنه ماضٍ لرفع مكانة فلسطين لدولة مراقب في الأمم المتحدة.

وقال سيادته خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الرئاسة بمدينة رام الله اليوم الأربعاء، مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون: وضعنا الأمين العام في صورة الممارسات الإسرائيلية، خاصة استمرار الاستيطان وتوسعه، والاعتداءات على المواطنين، والعمل الممنهج الذي تقوم به إسرائيل، وإجراءات التضييق والتصفية لشعبنا وللمقدسيين؛ بهدف تغيير هوية القدس وطابعها الديمغرافي في خرق خطير للقانون الدولي.

وأضاف: طلبنا من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، استخدام نفوذه والتدخل لوقف إطلاق النار وعدم تكرار الاعتداءات. كما بحثنا سبل إنهاء الحصار ومساعدة العائلات في قطاع غزة.

وأشار سيادته إلى أنه، ومنذ البداية، عمل من أجل وقف هذا العدوان الذي راح ضحيته مئات المدنين والضحايا من العائلات.

وأضاف: أكدنا للأمين العام أننا ماضون لرفع مكانة فلسطين لدولة مراقب، وجاهزون للعودة للمفاوضات لإيجاد حل شامل وحل الدولتين وإقامة دولتنا المستقلة على حدود عام 1967. وشدّد الرئيس على أهمية إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين.